

الرد على الأحباش {34} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا بعض الاحباب عبدالله الحبشي قاموا بعض نساء هذا البلد عن طريق الهجرة اه يخاطبوه كمثال

يقول لهم من خلق المكان؟ فيجيب نساء الله. فيقول هذا الحبشي - 00:00:00

وهل يجوز ان الله هو خالق المكان ان يكون ذات لهذا المكان؟ فتجيب المرأة طبعاً لا. فيقول لها اذا الله يعني لا يحبه شيء لا هو في الاعلى ولا في الاسفل ولا في الامام ولا في الخلف ولا على اليمين ولا وكذلك الطفلات يقول بان اليد المتعارف عليها هي الجارحة التي

- 00:00:20

يعني بين البشر وهذا محال ان يكون لخالق البشر وهو رب العباد. افيدوني جزاكم الله خيراً. الطريقة الفطرية الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا اعمالنا من وهذه الله فلا مضل له. ومن يريد ان سوا هادي له. واشهد ان لا

اله الا الله - 00:00:40

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وحق تقادر ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم - 00:01:10

لنفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به وتعصون ان الله كان عليكم نقيباً. ما ايها

الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويصلح - 00:01:30

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

واله وسلم وشر الامور محتشاتها وكل مزدحمة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:02:00

النار. قبل ان اشرع في زيادة عن هذا السؤال. اني ان المسلمون جميعاً الحاضرون منهم والغائبين. الرجال له منهم بان الله تبارك

وتعالى منزله عن كل مكان. ذلك بان وكان حينما يطلق فانما يقصد به ما كان عدم سمي خلقه الله عز وجل - 00:02:30

تجعله مكاناً لمثل هذه المخلوقات الشتى من انس وجن وملائكة. ولكن هذه الكلمة التي اه تلقى من اولئك الناس وهم معلمون اي يا

اهل العلم بانهم يحيون سنة سيئة من علم الكلام القائم - 00:03:10

على العقل وليس كان هذا العقل عقلاً موحداً بين جميع الناس بين المسلمين وهم الكافرين بين الصالحين من المسلمين والصالحين.

ليت ان هذا العقل كان عقلاً موحداً حتى يصح لكل عاقل ان يرجع في الحكم اليه. انا اقول مختلفة - 00:03:40

الاختلاف ولذلك كان من الحماسة بمكان عظيم ان يحكم هؤلاء المنتمون الى الاسلام باخلاص او بغير اخلاص فحسابهم على الله. كان

لو كان العقل موحداً كان لهم نوع من العذر ان يحكموا عقولهم. اما والعقول اولا مختلفة بين كما - 00:04:10

هذا لا اريد التفصيل بين صالح وطالح والان اقول شرفاً اخر عقل عالم يختلف كل الاختلاس عن عقل جاهل واقول عقل عالم بالشغف

وانما قولوا عقل عالم بأي علم يختلف كل الاختلاف عن رقم اخر ليس بعالم - 00:04:40

العلم الذي عقبه الرجل دائماً. فمثلاً العاقل الطبيب لا يمكن ان يشاركه وفي عقلي وفي اي وجوه من لم يكن مشاركاً له وفي والعكس

بالعكس تماماً من كان عالماً مثلاً - 00:05:10

لا يمكن ان يشاركه من كان عالماً بالطب وهكذا نقول في النهاية في نهاية المطاف لا يمكن ان يكون العاقل العالم بالكتاب والسنة فذاك

العقل الجاهل بالكتاب والسنة اهم من هذا التقسيم وهذا التفصيل. العقل العالم بالكتاب والسنة - [00:05:30](#)

يعلم منهج السلف الصالح لا يمكن ان يكون عقله كعقل ذاك الرجل الذي يتكئ وعلى عقله في فهم الكتاب والسنة ولا يرجع في فهمه الى ما كان عليه السلف الصالح. فهنا اذا - [00:06:00](#)

في نهاية هذا التقسيم عالمان بالكتاب والسنة. لكن احدهما يعتمد في فهمه للكتاب والسنة على الاثار السلفية التي تعود اولا الى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الاولين ثم من تبعهم باحسان في العريجين. هذا الذي يعتمد على الكتاب والسنة - [00:06:20](#) وعلى هذا المنهج السلفي يختلف عقله كل الاختلاف عن ذاك الرجل الاخر الذي يعتمد الكتاب والسنة ولكن يعتمد على سهمه اياها وليس على فهم السلف لهما. هؤلاء الناس بعلماء كبار محدثين او اولئك العلماء من علماء كلام الكتاب كلهم يشكلون - [00:06:50](#) ان عقولهم ليس عقلهم كان معتمدا. فقط على الكتاب والسنة. وليس كالفريق الاول الذي يعتمد على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. لا ادري اذا كان هذا المكان يتطلب مني وقفة ارجو ان تكون قصيرة للتفريق بين الرجلين. الاول الذي - [00:07:20](#) اعتمد على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح والاخر الذي يعتمد على الكتاب والسنة دون ان يلوي رأسه هو عقله وفهمه الى ما كان عليه سلفنا الصالح. لان هذا هو يحتاج الى توضيح ام يبدو ان الامر - [00:07:50](#)

حاجة الى شيء من التطبيق هو كذلك اذا كان هذا التحقيق واضحا في اذهان اخواننا الحاضرين واخواتنا الحاضرين الغائبين اذا كان هذا واضحا فاقول هذه فلسفة نعرفها من حينما يعتمدون على الكلام ولا اقول على العقل - [00:08:10](#) انذاك التفصيل وانما على عقلهم فقط. يريدون ان ينزهوا الله عز وجل عن فهو منزّه عن المكان. بحكم قول الله عز وجل ليس كمثله شيء ولا يحيطون بشيء الا بما شاء. فالله عز وجل كما نعلم جميعا - [00:08:50](#) مع اختلاف الفرق الاسلامية. كان الله ولو شاء معهم. لم يكن ثمة زمان ولا مكان حينما خلق الله عز وجل المكان والذباب. فلذلك فلا شك ولا واذا ان الله عز وجل ليس في مكان. ولكن الذي يجد الانتباه له - [00:09:20](#)

ان تلك الكلمة الحبشية اذا صحت هذه النسوة يتبين بهذه الكلمة الموجبة انها كلمة حق. اي خير ان من كان مخلوق ولا يعقب ان يكون الله عز وجل حالا في مخلوق. هذا كلام صحيح - [00:09:50](#) لكن هي كلمة حق اريد بها باطل. ما هو الباطل الذي يواجه بهذه الكلمة يريدون ان يعطوا الله عز وجل عن صفاته وعن اسمائه المصرح بها في القرآن وفي السنة الصحيحة. فنحن نقول معهم - [00:10:20](#) لان الله عز وجل ليس في مكان ولكن هل يقولون معنا كما قال الله عز وجل في قرآن الرحمن على العرش استوى. هل يقولون معنى آ الاية الكريمة اليه يصعد - [00:10:50](#)

الطيب والعمل الصالح يرفعه. هل يقولون معنا كما قال ربنا تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة؟ هل يقولون ان يقولون؟ الجواب مع الاسف اذا تلك كلمة حق اريد بها باطل. والان اتضح لهم - [00:11:10](#) يا لكل من قد يكون تصرف اليهم او يواجهون شيء من شبه اولئك الاحباش سنقول ان الله عز وجل قد وصف في هذه الايات وفي غيرها وفي احاديث كثيرة وكبيرة جدا ان صفة العلو. ان له تبارك وتعالى صفة العلية. فلا - [00:11:40](#) لولا ان المصلي حينما يسجد يقول سبحان ربي الاعلى وان من ادب التلاوة في قيام الليل في صلاة اليوم اذا قرأ الامام فالحسن ربك الاعلى ان يقول اذا المهتدون من ورائه سبحان ربي الاعلى. ونحو ذلك من نصوص كثيرة - [00:12:10](#) في الكتاب والسنة قاطعة الدلالة على ان لله عز وجل صفة العلو على المخلوقات كلها هل هم يقولون مع قولهم ان الله ليس في مكان ان الله عز وجل على العرش - [00:12:40](#)

استوى ما يقولون بذلك. والسبب يعود الى امرين اثنين والامر كما يقال احياهما مرورا. اما ان ان يكون الامر هذا يعود الى اه انحراف في الفكر والعقل بل والى نقص في العقل والفهم واما ان يكون - [00:13:00](#) القصد الهدم للاسلام من اقوى جوانبه الا وهو العقيدة المتعلقة بالله تبارك وتعالى. وكما علمتم احداهم ومروا. سواء كان قولهم هذا بان ينكروا ما صلح الله عز وجل في تلك الايات والنصوص ما ذكرنا بها - [00:13:30](#)

من يذكر بان لله صفة العلوم. ان كانوا بهذه الصفة. اما ان يكون نقصا في العقل والفهم انا نفسي واما ان يكون شاهدا للاسلام

والمسلمين فاحلاهما مر. نحن سنقول الان - [00:14:00](#)

الله عز وجل ليس في مكان خلقه بعد ان كان عدما. هذه الحقيقة لا شك ولا ريب فيها. لكن سل الله عز وجل فوق المخلوقات كلها

وهو ليس في مكان. لا تلازم وهنا يظهر - [00:14:20](#)

جهل هؤلاء او كيدهم. ما تلازم اطلاقا بين اثبات صفة العلوم لله عز وجل على المخلوقات كلها وبين ان يكون هو في مكان. لان المكان

حينما يطلق ما يراد به شيئا كان مسبوqa بالعلم ثم خلقه الله عز وجل. اذا - [00:14:40](#)

الذين يبدؤون الكلام بالفلسفة الكراهية المكان مخلوق ام ليس بمخلوق؟ نعم هو هل يليق بالله عز وجل ان يكون في مكان خلقه؟

الجواب لا يضيق. اذا ليس يقال ان الله في - [00:15:10](#)

ما قالش نقول لا احد من المسلمين يقول ان الله في مكان الا المنحرفين عن الكتاب والسنة هناك فائدتان من طائفة تثبت المكان لله

ولعلكم اسمعوا هذا الاثبات من السنة من ينتمون الى اهل السنة والجماعة. من بين اظهرنا لا نذهب - [00:15:30](#)

بعيدا عنا فاحدنا في بعض المجالس طالما سمع باذنيه قائلا من وليسوا من الاحباشيين طالما سمعناهم يقولون الله في كل مكان. الله

موجود بكل وجود هذه عقيدة ليست من عقائد المسلمين اطلاقا. وهذا انما هو عقيدة - [00:16:00](#)

طائفتين حرفتا عن العقيدة الصحيحة التي ذكرناها انفا من في القرآن وفي السنة وهي ان الله عز وجل على العرش استوى. هم قديم

يصرحون بان الله في كل مكان. ومن هؤلاء - [00:16:30](#)

التي لا تعرف اليوم باسم المعتدلة. لكنهم يعرفون باسم اخر فهم خائفة من الخرائج الذين نعرف جميعا شيئا من تاريخهم ومن

انشرافهم في كثير من العقائد الصحيحة تلك الطائفة الموجودة اليوم هم المعروفون بالابادة - [00:17:00](#)

الاباضية الان يتغنون عقيدة المعتزلة ان الله عز وجل في كل مكان. لا كلام انا الان مع هؤلاء في انهم قد عرفتم بانهم مبطلون حينما

يحشرون الله لوجل في كل مكان لكن مع الاسف يجب ان تتنبهوا وان تتذكروا ان هؤلاء - [00:17:30](#)

احداه انصارهم حينما يلتقون بعض المسلمين او المسلمين ويشككون في عقيدتهم الصحيحة وهي ان الله عز وجل على العرش

استوى. كيف لا كيف تعلمون وحد اخر. فبدل بدل ان يعالجوا ما نسمعه في مجالس اهل السنة والجماعة كما - [00:18:00](#)

ان الله موجود في كل مكان بدل ان يعالجوا هذا الخطأ يعالجون عقيدتهم صحيحة باسم انكار هذا الخطأ. المعتزلة قديما ومن على

شاكلة حديثا يصرحون لان الله في كل مكان وهذا ضلال ما بعده ضلال. ولعلناه نعامل بتفصيل شيء من هذا الضلال - [00:18:30](#)

واما الطائفة الاخرى فهم الذين يقولون ان الله ليس في مكان مطلقا سواء كان او ما كانوا مكانا وجوديا او الذي كان عدم ثم خلقه الله

او كان من كان - [00:19:00](#)

كل ليعلم كما ذكرت لكم انفا بان الله عز وجل كان ولا زمان ولا مكان فهل كان في مكان ان كان المقصود بالمكان المخلوق؟ فحاشاه

معه مطلقا لكنه كان فكان في مكان ان كان المقصود في مكان مخلوق حاشاه. اما ان كان في - [00:19:20](#)

بهذا العدد الذي كونه فيما بعد فجعل قسما منه خلقا بقوله كن فيكون رضي الله وهو من هذه الحثيثة لا ينال كما كان. اي ليس في

مكان مخلوق هذا واضح جدا فالطائفة الاخرى ينكرون ان يكون الله عز وجل كما كان في الاجل ليس في - [00:19:50](#)

ولهذا قال لا يثبتون له صفة العلو على مخلوقاته كلها. هؤلاء لهم قوله من افضل ما يقوله كافر فاخر مسلم. هؤلاء الفريق الثاني الذين

يخالفون المعتزلة في ضلالهم عرفتم المعتزلة يقولون ان الله في كل مكان على ضلالة - [00:20:20](#)

يحتاج الى زوال ان شاء الله من الاقل الان. اولئك الذين يقولون الله ليس في مكان كما تقول وكما تقول الاحداث هؤلاء لا يقولون ان

الله عز وجل له صفة العلو على المخلوقات - [00:20:50](#)

لا يعلم كيفية ذلك الا الله عز وجل. ماذا يقولون؟ يقولون اسمعوا الان وانتبهوا وهذه هي عقيدة الاحباش فارجوا من تمكنوا من

الوسوسة اليهم ان يعرفوا حصيلة وسوستهم الا وهو الخالق جحد الخالق والمصير الى - [00:21:10](#)

الحاز المخلص كما هو مذهب الشيعيين والبحريين والندادق والملاحدة الذين لا شيء للمادة. اسمعوا الان ماذا يصفون ربهم. الله

تبارك وتعالى يقولون لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف - [00:21:40](#)

يا داخل العالم ولا خارجه. ها نحن اتفقنا معهم انه كان مخلوق وهو العالم فالله ليس داخل علينا ولكن ما بالهم يقولون ايضا ليس خارج العالم. هذا هو الالحاد هذا هو الجهد المطلق زاد بعضهم اغراقا في التعظيم وفي النفي فقالوا بعد ان - [00:22:10](#)
قالوا لا داخل العالم يا قالوا لا متصلا به ولا منفصلا عنه هذا هو الجهل هذا هو الذي يقوله البحرليون جميعا. ويؤهبهم بهذه المناسبة اه

مظاهرة وقعت بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا. وبين - [00:22:40](#)
علماء الاحداث هؤلاء كانوا قد شكوا شيخ الاسلام ابن تيمية الى حاكم بلد في دمشق لانه يقول كذا وكذا ويجهنم ويتهمون به بما ليس فيه عقب مجلس مناظرة معه فاستجاب الامير في ذلك وضع شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:23:10](#)

له فجلسوا امام الامير. فسمع الامير دعوى هؤلاء المشايخ وسمع من شيخ الاسلام الايات والاحاديث التي تثبت لله عز وجل صفة العلو على خلقه مع التنبيه كما يصرح به القرآن ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فلما سمع - [00:23:40](#)

كلام الشيخ من جهة وكذلك وكلام اولئك العلماء من جهة اخرى قال وهذا يدل على عقل وذكاء ممتاز. قال هؤلاء قوم اضاعوا ربهم. هذه كلمة حق اناس يقولون عن ربهم باختصار المصدق الانية الذكر - [00:24:10](#)

اسألکم ان تتذكروا الحسيبة. ما داخل العالم ولا خارجه. لا متصلا به ولا منفصلا عنه صدقة ذلك الامين حينما قال عن هؤلاء الاصوات هؤلاء قوم اضاعوا ربهم. لاننا اذا قلنا - [00:24:40](#)

يعني افصح رجل في اللغة العربية. الذي لا وجود له لما استطاع ان وصفه باكثر مما وصف هؤلاء معبودهم رباهم الله كذلك حاجة لله. كان الله ولا في امامه. لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:25:00](#)

في الحقيقة الذين يشبهون الله ببعض مخلوقاته. هؤلاء هؤلاء وينكرون ان يكون لله مثلا صفة اليد التي ذكرها في القرآن والصفات الاخرى التي قد نتعرض لذكر شيء منها قلوبا ان شاء الله. وصف هؤلاء بالجميل مجسما - [00:25:30](#)

بوصف دقيق جدا كما انه وقف المعطل وقرنت طائفتيه وجمعهم في وصف يجمعهم الضلال قال يعبد صنما المجسم يعبد صنما والمعطل يعبد عدمه. هذا هو الحق. المجسم يعبد صمم. الله ليس جسما - [00:26:00](#)

حاشا لله ليس كمثله وهو السميع البصير. اما يعبد عظما. كيف؟ لا داخل العالم ولا خارج هذه هي عقيدة المعتدلة وعلماء الاشاعرة قديما وقد يكونون اليوم عامة المسؤولية حيث لا يقولون بقولك الحق التي قالها بعض مسؤولي القدامى الذين - [00:26:30](#)

لا يتمسكوا بهدي السلف الصالح. فقال قائلهم بحق ورب العرش فوق العرش ذات بما يخص التمكن الاقتصادي. اين الله عز وجل كما قال هو الغني عن العالمين. فالله عز وجل - [00:27:10](#)

على العرش اي استوى على المخلوقات كلها ليس لانه بحاجة اليها وانما ليكون مهيمنا وقاهر لكل مخلوقاته. يأتي هنا ان يقول لهؤلاء الاحباش وامثالهم من المنحرفين عن عقيدة السلف الصالح ان الله عز وجل - [00:27:30](#)

فوق العرش استعلى لنص القرآن الكريم وتفسير السلف الصالح في الجنة فوق العرش اشتعل بنص القرآن الكريم بتفسير السلف الصالح. ها انتم تقولون عند الله عز وجل ليس في مكان هل يجوز للمسلم ان يقول اين الله؟ هنا آ اي - [00:27:57](#)

عن غلاء عن هؤلاء المتستترين بتنزيل الله عز وجل عن المكان المخلوق لكنها نسألهم الله عز وجل في السماء. علما بان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو يسمى لنا نحن معشر المسلمين. المتبعين - [00:28:27](#)

والسنة وعلى منهج السلف الصالح هو الذي سهم لنا ان نسأل من يحب ايمانه لله عز وجل او بالباطل. وبالتالي الجواب ان ينقله الله لكن هذا لابد انه بحاجة الى شيء من البيان. هذه حينما نقول الله للسماء - [00:28:57](#)

في هذا ان شاء الله بعد ان اذكر اخواننا واخواتنا ميعاد بحديث اخرجته الائمة في كتبه واتفق علماء الحديث وعلماء تفسير وفقهاء الائمة الاربعة وغيرهم على صحة الحديث التالي. وهو الاخير - [00:29:27](#)

ومن اهل الحديث الامام مسلم في صحيحه. ومن بعده الامام احمد في مسنده وغيره الكبيرة في جدا ممن تبعوه باحسان. ذلك الحديث هو ما جاء بالسند الصحيح عن معاوية ابن الحكم السلمي. رضي الله تعالى عنه - [00:29:57](#)

انه صلى يوما وراء النبي صلى الله عليه واله وسلم. فعبس رجل بجانبه فقال له وهو يصلي يرحمك الله. فنظر اليه يا اطراف اعينهم. مشككين لكنه يريد انه كان حديث عادل للاسلام حديث عهد لمعرفة الاحكام - [00:30:27](#)

بالصلاة ولذلك فقد ضاق به المرعى حينما رآهم ينظرون اليه لماذا فقال رافعا صوته ما بالان تنتظرون اليهم فاخذوا بردا على ابصارهم. ايضا يتابعونهم بالاسكان كانه تبين انه على خطأ. فذكر من هديه عليه السلام ولطفه معه. قال - [00:30:57](#)

لما قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلاة اقبل الي. فوالله ما قهرني ولا شهرني ولا ضربني ولا حكمني. وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء - [00:31:37](#)

كلام الناس انما هو تسبيح وتكبير وتحميد. لما وجد هذا الرجل هذا هو كل شيء من معدنه جميل فهو رب العالمين. شكرا القرآن الكريم فانك لعلی خلق عظيم. حينما وجد منه هذا اللؤلؤ في التعليم رجع - [00:31:57](#)

ان يزداد علما بعد ان عرش انه اخطأ في الصلاة وتكلم فلا يجوز له الكلام. فقال يا رسول الله ان منا احيانا يتطيطرون. قال فلا يصونكم. قال ان منا احيانا يأتون الكهاب. قال فلا تأتيهم. قال ان منا اخوانا - [00:32:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام قد كان فمن وافق خطه قال يا رسول الله وما مضى يحتاج الى محاضرة بل واكثر من محاورة. ولكن الشاهد الان هو قال يا رسول الله دي جارية ترعى لهما في احد. خاصة يؤذي يوما - [00:32:57](#)

وانا رجل اغضب كما يغضب البشر. احققته فضحكا؟ وعلي عتق فقال عليه الصلاة والسلام هكذا قال لها عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قالت في السماء قال لها هل منعك؟ قال ايضا قالت انت رسول الله. قال بسيدبها اعتقها فانها مؤمنة - [00:33:37](#)

رافقها فانها مؤمنة. هذا الحديث علماء المسلمين على اختلاف تخصصاته وعلماء التفسير وعلماء الفقه وعلماء التوحيد كل متفق على تفصيل هذا الحديث الا علماء الكبار الذين يرفعون رؤوسهم ويضطهرون اهواءهم فهو - [00:34:17](#)

فيما يردون هذا الحديث بعقولهم العقول التي عرفت انهم لا قيمة لها. هذه لنا انه يجيب لنا ان نسأل الاحداثيين هؤلاء وامثالهم سيدات او الهية اين الله؟ يقول هذا السؤال لا يريد - [00:34:47](#)

وان يجهلون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يسمى هذا السؤال لامته قاموا يردون على الذي يؤيد علينا انهم يؤمنون به. ثم كان الجواب من الجارية قد لا تصدقون لكن الكتاب موجود. ان بعض العلماء في العصر الحاضر - [00:35:17](#)

يقولون ان القول بان الله في السماء هي عقيدة الجاهلية. وليست عقيدة المسلمين لان هذه الكلمة ان الله السماء هي حكاها عنها الرجل العربي في القرآن الكريم تبارك حاصبا حتى تعلمون كيف نجد. هناك قسم اخر اقرأ الى الهدى - [00:35:47](#)

واجعل ان لا يمكن الاول الذين قالوا ان القول بان الله في السماء هو قوله يتأولون هذه الاية يقولون من في السماء يعني الملائكة. وهذا من شر ما يسمونه انه احاديث كثيرة - [00:36:27](#)

من ذلك الحديث المتداول بين الموت اليوم ولكن اكثر الناس لا يعلمون هل يتكلمون؟ الراحمون يرحمهم ارحلوا من في قرب يرحمكم من في السماء. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:36:57](#)

اهل السماء هو الله. من في الارض خلف الله الى اخره هذا الحديث لانه يصبح المعنى المقصود من قوله تعالى في السماء امننت الذي وهذا الذي الاستعمال العربي في بعض الاحيان بمعنى الظرفية. واحيانا تأتي بمعنى اخر من شروط - [00:37:27](#)

هي هنا في هذه الاية. هل هو فانها جرح الجواب لا. ومن هنا يظن علماء الكلام انه اذا نفوا ان يكون الله الحقيقة عن فهمهم الخطأ في الاية. لكن ان يقولوا كما قال الله الله في السماء. فذهبوا بمعنى ان الله في السماء - [00:38:07](#)

واما نور على السماء. لذلك وفي ذلك او في هذه الحالة يلتقي معنا هذه الاية مخيرا بالحديث السابق والحديث في الامر يرحمكم من في السماء من في الارض ليس المقصود - [00:38:47](#)

من ميدان وحشرات والى اخره. واننا المعنى واضح جدا من على الارض لم تتعاملون معه او مما من الحيوانات. ارحموا من على الارض في السماء او من على الصلاة. هذا التفسير الذي يوجهه لهذا الحديث - [00:39:07](#)

يلتقي تماما مع كل آيات التي ذكرنا بعدها واحاديث اخرى ان الله عز وجل صفة العلو فحينما نوجه الى هؤلاء الاحداث او غيرهم ممن

هم من صحبتهم في ظلهم اين - 00:39:37

كما قالت الجارية. الله في السماء. لكن ليس المفعول منه لا وكان عليه سلفنا الصالح ثانيا ان الله في السماء اي على السماء او على العرش لان كل ما عليك - 00:39:57

تسبب كلها امام هؤلاء الاحباب الذين انه لا يجوز ان يسأل المسلم اين الله وثانيا ان يباهي الله في السماء بعد ان تبين لهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي سمى هذا - 00:40:27

بين الله وهو الذي شهد بتلك الايمان حينما نطق بفتح القرآن الله وهنا وتبين انها الحياة التي كان يعيشها عامة المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى الجارية راعية اليمن. وبينما يعيشه اليوم - 00:40:57

عامة المسلمين وكثير من خاصتهم. لان هذا السؤال لا يظهر الى كثير من خاصة وفيه بعض كبار العلماء الازهر الازهر الشيخ هذا السؤال اين الله لم يجيبه بجوار الله؟ ما هذه الفارقة - 00:41:37

في العصر الحاضر لا يريدون عن جواب الرسول عن سؤال الرسول عليه الصلاة والسلام. في اليمن اعرف صحيح في هذا السؤال اقول هذا دليل ان المسلمين في الاول كان يغضوا جميعا لا فرق بين خاصتهم وعامتهم - 00:42:07

يعني تربية النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يتعلق على الاقل بالعقيدة التي مسلم ان يكون ظاهرا لها اولا ثم مؤمنا بها. هذه الجارية الصحيحة؟ الجواب الجواب لا نتصور انها كانت تتمكن ان تحضر - 00:42:37

حلقات العلم التي كان يحضرها كبار اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. وخاصتهم بينما الآخرين ما كانوا يحضرون جلسات الرسول عليه السلام. اذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما حدثا من ابي هريرة رضي الله عنه - 00:43:07

فقال في الاسواق اذا كان هذا عور. فماذا نقول عن اخرون وماذا نقول عن النساء؟ بل ماذا نقول اخيرا عن الجواب وعن وعيهم لنا هذه التوطئة كيف قائمة هذه الجالية؟ هذه العقيدة الصحيحة التي الى الآن لم يفهمها بعض - 00:43:37

انها كانت تعيش في يوم لا وجود بسبب وجوب الرسول عليه السلام. بسبب وجوب المرور بين ظهراني اولئك والصحابة من الرجال والنساء من الخاصة والعامة. هذه الجاليات هذه العقيدة من - 00:44:07

فسيدينا يوسف على العقيدة الصحيحة. بل الاحكام الشرعية. من النبي صلى الله عليه وسلم ثم من ينقلها الى من هو يعود من يوسف عليه مادة وينسك عليه ايضا علما بمعنى نعرف لماذا عرفت الجارية مصر هذه العقيدة الصحيحة لانها - 00:44:37

عاشت في ذلك اليوم الوحيد في فهم ابيه الصحيح. اما اليوم فالمسلمون يعيشون في اجواء الندامة في عطاء متفرقة اشد التضارب ولذلك فلا في هذا الزمان الا ان يعودوا الى ما كان عليه السلف الصالح - 00:45:07

وان يحققوا في انفسهم اه خبر نبينهم صلى الله عليه واله وسلم حينما قال قال هي التي تكون على ما انعوه واصحابه ما انا ابوه واصحابي. اردت ان اختتم الكلمة بهذا الحديث لكني - 00:45:37

اما لو كان في ذلة الشيوعية ان هؤلاء الاحباب ينكرون ما ينكرون الوضع التي وصف الله عز وجل نفسه بها يقولون ان هي الجارية. سبحان الله فكيف يقولون هؤلاء من اذهب - 00:46:07

الناس ان لم يكونوا من ابر الناس. ذلك لانه يقيسون الغائب على السائل. بل يقيسون غير الله تبارك وتعالى على انفسهم جميعا. هذا في منتهى الحماسة ان لم يكن في منتهى البلاء - 00:46:37

نحن لا عقيدة وحاشي ان نشاركه في عقيدته نقول لهم الله كتاب منتشر بصفات الكمال. هل تقولون معنا هذا نعم او يقول لا فان قال لا فمات والده يدل على ظلامهم فيه. فلا كلام لنا - 00:46:57

لان الكلام في الرجل يكون مع الزنادقة بينما يتكلم مع المسلمين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يسموها الى اخرها. فاذا قالوا نحن معكم بان الله عز وجل يعد له القدس - 00:47:27

فاذا قال هذه الكلمات فقد تناقضوا حينما قالوا الله صفات وانت ايها المتكلم بكلام علماء الكلام. حينما تقول الذبذبة جارية هذه جارية بالنسبة لذاتك الله وبالتالي صفاته ليست مخلوقات. اذا انتهت المشكلة يا جماعة. انتهت المشكلة - 00:47:47

ينطلق مع اقالة الباب. اجابة وسلبا له كل ذات كمال. ومنزه عن كل صفات النقص. ذلك قوله تعالى ليس لكن سمعوا ليست ثمينة لابد لهؤلاء المجادلون بالباطل والمتسترين بكلام الحق ظاهره - [00:48:27](#)

لابد لهؤلاء ان ينكروا كل كتاب الله عز وجل. لماذا؟ لان بهذه المعنية الله عز وجل قال عن ووصف نفسه بانه سميع بصير اذا كان الله عز قال وهو السميع البصير. ادم عليه السلام بانه جعله مسيرة - [00:49:07](#)

على طريق هؤلاء لابد من احد شيئا اما ان الله في الجيش كما قال لانه قال في هذا فجعلناه يسميهم نصيرا. او ان لكن قول ابن ادم فجعلناه سميعا بديلا. ليس كذلك. فلا بد من تعطيل - [00:49:57](#)

الا ما كان منهم متعلقا بالله عز وجل وهذا كفر وانما كان متعلقا بوصف الله لادم عليه السلام بانه جعله سميعا بصيرا. اذا رأينا هذان فهو كفر البئيمة ما بين كفر - [00:50:27](#)

ولذلك اقول وكل خير في اتباع من يقول هذه وعليهم ان يعبدوا عقيدة السلف ليعودوا ان شاء الله والحمد لله رب العالمين ان اهل البدع بين كل شيء يظهر امرا يحاولون في ظنهم ان يخفوا نار السنة - [00:50:47](#)

فهل نواكب اهل البدع في الرد عليهم؟ اما هي النصيحة منكم في مثل هذا؟ لنا ولاخواننا في الداخل والخارج. وبارك الله فيكم الرد على اهل البدع اه لا يجوز الا من كان عالما في السنة - [00:51:27](#)

في الجهة والبدعة في الجهة الاخرى. ما لكم تذكرون ايمان في الصحيحين قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن خير وكنت اسأله عن الشر مخافة - [00:51:47](#)

يقع فيه من فهذا كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه. فمن كان عالما بالخير والشر تحديث الايمان في هذا الزمان عارفا - [00:52:17](#)

سنة فيتبعها ويحب الناس عليها وعالما بالبدعة او يحذر الناس منها هذا الشخص هو الذي يجول اليه ان يجازنا اهل اما كما يفعل بعض اخواننا الذين لم يؤتوا من العلم الا حظا قليلا - [00:52:47](#)

ثم يدخلون في ميزانهم في مجادلة من هم اقوى منهم علما ولو كان ان هذا العمر مشرودا بكثير من آآ البدعة او علم كذلك ما قلنا امنا فهل يعلن سحرهم ان ينطوي على انفسهم وان يعتزلوا المجتمعة والا يجادلوهم لانهم - [00:53:17](#)

سيتأثرون بشبهاتهم كمثل ذاك السؤال الذي سمعته في اول الجلسة وسمعت من رد عليه انه المسلم لكل سائق قد تتعلق الشبهات في ذهن السانية سموهات حتى يتيسر له يتمكن من نفسه - [00:53:47](#)

لذلك تكاثرت النصوص عن سلفنا الصالح من العلماء كذلك انا في غيرهم اما ان كانوا يحذرون الناس كل التحذير من الجلوس مع اهل البدع. بل هم يأمرونهم بمقاطعتهم خشية ان يتصرف شيء من شيوعاتهم الى انفسهم. فهذا - [00:54:17](#)

للجميع ان شاء الله ما دمنا مخلصين وقاصدين قولا النافع المستقى من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعلى منهج السلف الصالح ولو سم قاصدين ايضا ان نعمل بما تعلمه ثم بعد ذلك نسأل الله عز وجل - [00:54:47](#)

ان يزيدنا واياكم علما. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:17](#)